

التواصل في مجتمعنا المعاصر

التواصل أساس حياتنا المعاصرة ؛ ففي كل يوم نرسل ونستقبل أعدادا كبيرة وأشكالا عديدة من الرسائل أو البيانات والمعلومات التي تجسد عملية التواصل كتبادل التحية والسؤال عن الأحوال ، وتداول الأخبار ، بالإضافة إلى أحاديث البيع والشراء والمحادثة والمناقشة . وبهذا يكون التواصل هو محاولة إيجاد صيغة للتفاهم بين طرفين أو أكثر . إنه بصيغة أخرى العمل على أن يفهم الآخر جيدا تعبيراتي وأفعالي وأن أتمكن من الفهم الصحيح لتعبيرات وأفعال الآخر أيضا .

ولكن المشكلة الكبرى هي أننا لا نحسن التواصل مما يجعلنا نغرق في بحر من المشاكل والصراعات والخصومات والانفعال الزائد وكل مترادفات العلاقات السيئة ، التي يمكن تفاديها مثلا بحسن الإنصات واللباقة في الحديث والحجة والمنطق والاحترام والصبر . . . وللأسف الشديد ، رغم أوامر وتعليمات وقيم ديننا الحنيف وحضارتنا ، فإننا مازلنا نفتقد إلى ما يُسمى بثقافة التواصل . فليتنا نعود إلى كل ذلك لاستنباط طرق كفيلة بتحسين تواصلنا .

ورغم ما قيل ، ينبغي الإقرار بأن المهتمين في مختلف القطاعات أصبحوا يعون دوره ويولونه أهمية كبرى ، ويرصدون له إمكانات ضخمة . ففي السابق ، مثلا ، كانت الشركات والمؤسسات العمومية تعتمد في تواصلها على ما كان يُسمى بقسم أو مصلحة أو مكتب العلاقات العامة الذي كانت الكاتبات أو السكرتيرات يُدرن أعماله في الغالب . أما اليوم ، فقد اتخذ هذا الجهاز أو الخلية اسما آخر هو خلية التواصل ، وبدأ يعمل فيه من لهم تكوين خاص .

ومن الأكيد أن التواصل الفعال والقوي والمستمر هو التواصل القائم على التخطيط أي رسم الهدف ، سواء في حياتنا العادية أم العملية إذا نحن أردنا بالفعل إحداث التأثير المأمول في المتلقي لحمله على التفاعل معنا وتقدير خطابنا الموجه إليه .

أحمد الطلحي ، ثقافة التنمية ، مطبعة أنفو ، فاس 2007 ، ص . 83 (بتصرف)

أولا : مكونات النص

- 1 . حدد مكونات العنوان ودلالته وبين علاقته بالفقرة الثانية .
- 2 . لخص القضية التي يطرحها النص في فقرة لا تتجاوز ثلاثة أسطر .
- 3 . اشرح قول الكاتب : «من الأكيد أن التواصل الفعال والقوي هو التواصل القائم على التخطيط أي رسم هدف» .
- 4 . اجد في جدول من عمودين الألفاظ الدالة على مظاهر التواصل السليم ومظاهر التواصل غير السليم ، ثم قارن بينهما على مستوى النتائج .
- 5 . ما سبب غياب ثقافة التواصل لدى كثير من الناس ؟
- 6 . يوظف الكاتب أسلوب الشرح والتفسير . استدل من النص بمثالين له وبين وظيفته .
- 7 . لخص النتائج التي توصلت إليها بعد قراءة تلك للنص ، وأبد رأيك فيما قاله الكاتب .

ثانيا : مكونات اللغة

- 1 . استخلص من النص جملة تفيد التمني وحدد أدواتها .
- 2 . استخرج من النص كلمتين ممنوعتين من الصرف على وزن فُعلى وأفاعيل ، وبين سبب منعهما من الصرف .
- 3 . ركب جملتين مفيدتين توظف فيهما :
- المقابلة ،
- النداء للقريب .

ثالثًا : مكون التعبير والإنشاء

التواصل فن وعلم له أساليبه وتقنياته، وهو عماد حياتنا اليومية والعملية كما جاء في النص. فإرن بين شخصين؛ أحدهما لا يحسن التواصل والآخر يُتقنه ويُجيده، مبرزًا ما يترتب على الوضحيّتين من نتائج متباينة، مستثمرًا مكتسباتك من مهارة المقارنة والاستنتاج.

KKK 'D7!@M799'7 CA